مقدمة المؤلفة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، أشرف الخلق وخاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه وأزواجه أجمعين.

الحمد لله الذي هداني وأعانني على إنجاز هذا العمل، وساعدني على إتمامه بعد طول جهد وعناء ومشقة، وأتمنى من الله أن يتم نعمته عليَّ ويلقى استحسان القارئ وإعجابه، كما أدعوه سبحانه أن يكون علماً يُنتفع به، وأن يكون هذا الكتاب لبنة ببناء العلم والتطور في مجال تخصصي الذي أعشقه، وأستطيع من خلاله أن أقدم شيئاً ولو قليلاً لوطني الذي أحبه حباً شديداً فقد منحني كل ما لدي، ووهبني الكثير الذي مهما حاولت ما حييت رده ما استطعت.

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون قد وفقني في جمع المادة العلمية لهذا الكتاب، وصياغتها بأسلوب يسير يُسهل على القارئ استيعاب مضمونه، وفهم فحواه، فقد راعيت تبسيط الصياغة والاستعانة ببعض الأمثلة التوضيحية، ووضع نماذج مصورة، أو أشكال تخطيطية بقدر ما أعانني الله على تجميعه من كافة المصادر العلمية المتاحة، وقد راعيت الله وذكرت مصدرها بقدر ما استطعت، وقليل منها لم أوفق في تذكر مصدره، وبعضها من تصميمي الخاص، وقد حاولت خلال الكتاب تناول التطريز برؤية مختلفة عمن سبقوني بالبحث والدراسة بهذا المجال، وصياغة الأفكار الخاصة بفن التطريز بأسلوب علمي، وحاولت من خلال فصول الكتاب

وضع دراسة لتصنيف طرق وأساليب التطريز المختلفة، وهو حدث جديد في المكتبة العربية، والهدف من ذلك تفتح نوافذ جديدة للرؤية على القارئ العربي للتطريز، وكذلك لتيسير تناوله بالبحث والدراسة للمبتدئين، ومن خلال الدراسة والبحث المضني عن القيم الجمالية وضعت تحديداً للعوامل التي تؤثر عليه، وقد وضعت نصب عيناي سؤالاً كثيراً ما أرق مضجعي، وحيرني بالتفكير في الإجابة عنه، ألا وهو (كيف يمكن تحقيق القيم الجمالية بالتطريز؟)، وقد هداني الله إلى وضع وجهة نظر شخصية، هي خلاصة دراسة وبحث ١٢ سنة كاملة، وضعتها خلال فصول هذا الكتاب، الذي يتكون من ثلاثة فصول تتناول دراسة فنية تحليلية للقيم الجمالية للتطريز، وكيفية تحقيقها.

الفصل الأول: بعنوان "القيم الجمالية للتطريز"

يتناول هذا الفصل فن التطريز، ومقدمة عامة عنه، وخلاله – بإذن الله – دراسة التطريز، وذكر للعديد من التعريفات الإجرائية له (مفهومه)، التي صاغها العديد من الباحثين، والقيم الجمالية للتطريز، وما هي العوامل المؤثرة عليها؟، وكيف يمكن تحقيقها؟.

الفصل الثاني: بعنوان "الجوانب المعرفية والمهارية لتحقيق القيم الجمالية للتطريز"

يتناول هذا الفصل الجزء الأول من الإجابة عن السؤال "كيف يمكن تحقيق القيم الجمالية بالتطريز؟"، وخلاله دراسة المجموعة الخاصة بالجوانب المعرفية والمهارية المؤثرة على التطريز.

- ففي دراسة الجانب المعرفي يُناقش أهم المعارف الأساسية اللازمة لتحقق القيم الجمالية للقطع المطرزة، كما يناقش تصنيف طرق وأساليب التطريز المختلفة، وشرحاً لكل طريقة، وما تتضمنه من أساليب، مثل أساليب التطريز بطرق الإضافة أو الوصل، وأساليب التطريز بطرق العد على خلفية القماش، وأخيراً أساليب التطريز على السطح، مع سرد لأهم وأشهر هذه الأساليب.
- أما الجانب المهاري فيناقش أهم المهارات اللازمة لتحقق القيم الجمالية للقطع المطرزة، وقد قسمتها إلى ثلاثة أجزاء هي: المهارات الخاصة بمرحلة الإعداد، والمهارات الخاصة بمرحلة التنفيذ، والمهارات الخاصة بمرحلة الإنهاء، وخلال الفصل دراسة لبعض المهارات الخاصة بكل مرحلة.

الفصل الثالث: بعنوان "الجوانب التقنية والمادية لتحقيق القيم الجمالية للتطريز"

يتناول هذا الفصل الجزء الثاني من الإجابة عن السؤال السابق، وتم خلاله دراسة المجموعة الخاصة بالجوانب التقنية والمادية المؤثرة على التطريز.

- ففي دراسة الجانب التقني يناقش أهم الأدوات المستخدمة في التطريز مثل أدوات القياس، وأدوات رسم التصميم، وأدوات نقل التصميم ووضع العلامات، وأدوات القص، وأدوات الكي، وأدوات التطريز، وأخيراً بعض المعدات الخاصة التي تحتاج إليها بالتطريز.
- أما الجانب المادي: فيناقش أهم الخامات المستخدمة في التطريز وهي خيوط التطريز، والأقمشة بأنواعها، وقماش التقوية (الفازلين)، والجلود والفراء، والخامات المساعدة أو "التراكيب" مثل "الترتر، والخرز، والفصوص، وخرج

النجف، ... وغيرها" والتي تعتبر من أشهر الخامات الشائعة الاستخدام في التطريز.

وأخيراً، أقدم كتابي هذا إلى كل طالب أو باحث أو مهتم بمجال الملابس والنسيج والتطريز اليدوي والآلي، وأرجو من الله أن يفيدهم ويمدهم ببعض المعلومات في هذا المجال، حيث تفتقر المكتبة العربية إلى الكتب التي تهتم بالهوايات الفنية ومنها أشغال الإبرة، وأعلم مدى هذا الاحتياج، فقد مررت بتجربة البحث بهذا المجال، ولمست بنفسي افتقار المكتبة العربية للمصادر العلمية المتخصصة فيه بالرغم من تنوعها بصورة كبير في المكتبات باللغات الأجنبية، ووجدت صعوبة كبيرة في جمع المعلومات وترجمتها من مصادر المعلومات والمراجع المختلفة، ولعل ذلك ما دفعني إلى مزج ما حصلت عليه من معلومات بما تعلمته خلال سنوات دراستي للماجستير والدكتوراه بتخصص الملابس والنسيج والتطريز المحبب إلى قلبي، إلى جانب خبراتي المكتسبة نتيجة ممارسة هذا الفن طوال سنوات عمري الماضية وصياغة كل هذا بطريقة حاولت أن تكون مبسطة راجية من الله – عز وجل – أن يكون إضافة مفيدة وجديدة إلى مكتبتنا العربية العريقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. سوزان علي عبدالحميد مبروك